Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لرافاييل . . إلخ . . وكان يستعيض بهذا الخيال الفنى عن الحقيقة التى كان يتمناها لبيته ونفسه وحياته ، حيث كان يود أن يغرق فى عالم من الرخاء الفنى الملىء باللوحات الرائعة والموسيقى العظيمة . وإن لم تكن إمكانياته المادية تسعفه بسبب إسرافه وكثرة ديونه .

كان المعداوى يروى لى هذه القصة وكأنه ـ دون أن يدرى ـ يعنى بها نفسه ، فلم يكن يملك من الإمكانات المادية ما يساعده على اقتناء لوحات ثمينة وكبيرة ، ولكنه كان يتخيل هذا الرخاء الفنى ويحلم به ويقرأ كثيرا عن « باريس » القرن التاسع عشر ، ويركب على جناح خياله إلى باريس بلزاك وهوجو ولامرتين وشاتوبريان وفرانز ليست ، ويتصور نفسه دائما جزءا من هذه الأرستقراطية الفنية البديعة بكل ما فيها من فن وسحر ، بعيدا عما فيها من دسائس ومؤامرات .

من هنا كان المعداوى حريصا على أناقته الشخصية ، حريصا على أن تكون لديه لوحات جميلة من الفن الرومانسى العظيم ، حريصا على أن يستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية ، وبشكل عام فإنه كان حريصا على أن يكون هذا الفتى الرومانسى الباريسى ابن القرن التاسع عشر ، وإن كانت هذه الروح الرومانسية الباريسية الأرستقراطية قد حلت فى فتى عربى موهوب محدود الإمكانيات من الناحية المادية هو أنور المعداوى ، ولعل ذلك كان أحد أسرار أزمة المعداوى ومحنته فى حياته ، فما كان العصر يقبل هذا النموذج ، ولم يكن ليقيم وزنا لمثل هذه الروح ؛ مما جعله بعيدا عن عصره غريبا عنه غير قادر على التلاؤم مع روحه الواقعية التى لا يستطيع فيها أن يتفرغ لأناقة الحياة أو أناقة الفن .

بقيت فى رسالة المعداوى عدة إشارات تحتاج إلى توضيح :